Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول **آخر** مشيراً إلى التناقض بين سواد الخضاب وتجاعيد الوجه ، وهو مايتفق مع قول الإسكندر الذى بدأنا به ٣ – ب (٣٥٥/٢/١) :

٩٨١ بكَرتْ تُحَسِّنُ لى سوادَ خضابى لكأنَّ ذاك يعيدنى لشبابى !
٩٨٢ وإذا أديمُ الوجه أخلقه البلى لم يُنتفَعْ فيه بحُسنِ خضاب
٩٨٣ ماذا ترى يُجدى عليكَ سوادُهُ وخلاف مايرضيكَ تحت ثيابى ؟
٩٨٤ ماالشيبُ عندى والخضابُ لواصِفٍ إلا كشمسٍ جُلِّلتْ بسحابِ
٩٨٥ تخفى قليلاً ثم يَقْشعُها الصَّبا فيصيرُ ماسُتِرتْ به لِذهابِ

ولابن الرومى عدة أبيات فى عدم جدوى الخضاب وهو يصفه بأنه حداد على الشباب ، وقد سبق أن روينا فى ٣ – أ أبياتا لكل من أبى سهل النوبختى ويحيى بن عبد الملك بن هذيل تحمل هذا المعنى . يقول ابن الرومى (٣٨٢/٣/١٢ – ٣٨٣) :

شاب رأسى ولات حين مشيب وعجيبُ الزمان غير عجيب[٢٨]
٩٨٦ ساءها أن رأت حبيباً إليها ضاحك الرأسِ عن مفارق شيب
٩٨٧ فدعته إلى الخضاب وقالت : إنَّ دَفْنَ المعيب غير معيب
٩٨٨ ياحليف الخضاب لاتخدع النفْـ ـسَ فما أنتَ للصِّبَا بنسيب !
٩٨٩ ليس يُجدى الخضابُ شيئا من النفْـ ـع سوى أنه حداد كئيب
٩٩٠ فاتخذه على الشبابِ حداداً وابْكِ فيه بعبرة ونحيب

ويقول **ابن الرومى** أيضاً مشيراً فى البيت الأخير من الأبيات التالية إلى تناقض سواد الخضاب مع تجاعيد الوجه ، وهو ماسبق أن أشرنا إليه آنفا (٣٨٢/٣/١٢) :

٩٩١ رأيت خضاب المرء عند مشيبه حداداً على شرخ الشبيبة يُلْبَسُ
٩٩٢ وإلاّ فما يغزو امرؤ بخضابه أيطمع أن يَخْفى شباب مدلسُ ؟
٩٩٣ وكيف بأن يخفى المشيب لخاضبٍ وكُلُّ ثلاثٍ صُبْحُهُ يتنفَّسُ ؟
٩٩٤ وَهَبْهُ يوارى شيْبه ، أين ماؤه ؟ وأين أديمٌ للشبيبة أملسُ ؟

ويقول أيضا (٣٨٢/٣/١٢) :

٩٩٥ إذا دام للمرء السَّواد ولم تدم غضارته ظَنَّ السَّوادَ خضابا

(٢٨) سبق أن أوردنا هذا البيت تحت ٢ – د – ٣ برقم ٩٠٥ ، ومن ثم فلم نعطه رقما هنا .